

قرى الضيف

القلب .

إذا رضيت أن أخدم ولا أخدم فإن العبودية لا تعدم .

الجواد لا يجزع من الآكاف جزعي من المخاطبة بالكاف .

ما بي المكان لولا السكان وإني ما أرضى ولو صارت السماء أرضا ولا أريد ولو قطع الوريد .

لا تكاد السباع تأتلف كما لا تكاد البهائم تختلف .

إن اللئيم لا يخلو من خلة خير وكذلك الكريم لا يخلو من خلة ضير .

عزيز على أن لا أسعد دون الرقعة بتلك البقعة .

العبث بهن الحمار من المخاطر الكبار .

ولو شئت للفظت وأفضت ولو أردت لسردت وأوردت .

ملح وغرر من شعره في كل فن .

أنشدني لنفسه في ابن فريغون .

(ألم تر أني في نهضتي ... لقيت المنى والغنى والأميرا) .

(ولما التقينا شمت التراب ... وكنت امرءا لا أشم العبيرا) .

(لقيت امرءا ملء عين الزمان ... يعلو سحابا ويرسو ثبيرا) .

(لآل فريغون في المكرمات ... يد أولا واعتذار أخيرا) .

(إذا ما حللت بمغناهم ... رأيت نعيما وملكا كبيرا) - من المتقارب - .

وأنشدني من قصيدة في أبي عامر عدنان بن محمد الضبي .

(ليل الصبا ونهاره سكران ... حدثان لم يعركهما حدثان) .

(يا زمفرة لي لا يكاد أريزها ... يسع الضلوع إليك يا همذان) .

(قسما لقد فقد العراق بي امرءا ... ليس تجود برده البلدان)